صراع لأجل تحصين المواقع

عبد المنعم علي عيسى

يرسم التقرير السنوي الذي أصدره المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية في لندن قبل أيام للعام ٢٠١٨ صورة بانورامية شاملة للصراع الدائر في المنطقة والعالم، ومن الجائز القول إنه جاء حلولاً لكلمات متقاطعة كان العديد من مربعاتها عصياً على الحل.

التقرير طويل لكننا سوف نجتزئ منه ما يهمنا أو ما يساعدنا على وضع آفاق محتملة للأزمة التي تشهدها المنطقة برمتها وفي القلب منها الأزمة السورية، فالمعهد هو أحد أهم مؤسستين عالميتين في تقييم الصراعات الدولية جنباً إلى جنب معهد استوكهلم لأبحاث السلام، وما يصدر عنه يمثل وجهة نظر غربية مهمّة، صحيح أنها ليست رسمية، إلا أنها تعبر عن الرؤى التي تتبناها قوى سياسية واقتصادية يمكن أن يطلق عليها اسم «حكومة الظل» العالمية.

يقول التقرير في أولى استنتاجاته التي يخلص إليها: إن روسيا والصين تتحديان الهيمنة العسكرية للولايات المتحدة، الأمر الذي تبين تداعياته تدريجياً في العديد من مناطق الصراع على امتداد العالم وفي الذروة منها منطقة الشرق الأوسط، وهو ما دفع بدول المنطقة وتحديداً الدول الخليجية التي راحت تبذل جهوداً للتأقلم مع التغييرات الطارئة على موازين القوى العالمية، وهو ما يمكن لحظة منذ بدء الولاية الثانية للرئيس الأميركي السابق باراك أوباما عندما قرر هذا الأخير تخفيف الحضور الأميركي في المنطقة والعديد من دول العالم، الأمر الذي انعكس على سياسات تلك الدول لنرى كلاً من تركيا والسعودية وقطر تعمد إلى شراء منظومة صواريخ «إس ٤٠٠» الروسية، وفي الآن ذاته اهتمت كل من العراق والإمارات والسعودية ومصر بشراء طائرات من دون طيار من صنع صيني، ناهيك عن محاولات الدول ذاتها في بناء علاقات إستراتيجية مع دول صاعدة مثل الهند والبرازيل، وما يهم هنا هو أن الولايات المتحدة لم تعد متفردة، وفي الأزمة السورية راحت مثلها مثل باقي القوى تدخل في صراعات النفوذ والبحث عن تثقيل دورها.

يرى التقرير أن المخاطر التي يتعرض لها الشرق الأوسط نابعة من ثلاثة مصادر أولها أن غياب التسويات أو المصالحات يهدد من جديد بعودة داعش، وبمعنى آخر يهدد بعودة التطرف والعنف تحت أي مسمى كان، والثاني هو إيران، والثالث هو الميليشيات الشيعية التي تدار بأيد إيرانية، وهذه الرؤية تشير إلى أن الأميركيين والغرب ماضون في مواجهة طهران وهذا قرار لا رجعة فيه، إذا ما وضعنا الموقف الإيراني فيما يخص هذا الشأن المتمثل برفض الانسحاب من الجغرافيا السورية ليس لأن وجودها قد جاء بطلب حكومي سوري فحسب، وإنما لأنها ترى أن حجم التضحيات والتكاليف التي قدمتها تجعل من المستحيل على صانع القرار السياسي اتخاذ قرار بترك كل شيء ثم الانسحاب، وعليه فإن هذه المشادة القصوى تنبئ بأن زمن التسويات لا يزال بعيداً انطلاقاً من أن الروس هم القوة الوحيدة القادرة على تحجيم الدور الإيراني وهم لن يقوموا بتلك المهمة كرمى لعيون الغرب والأميركيين في الوقت الذي تتنامى فيه العديد من الخلافات بين الطرفين الغربي والروسي بدءاً من أوكرانيا ووصولاً إلى الدرع الصاروخية.

يتابع التقرير تقييماته لواقع الدول الكبرى فيرى أن روسيا تتحرك بطريقة أكثر بطئاً من الآخرين تحت ضغط المعوقات الاقتصادية التي تواجه عمليات تطوير قدراتها الدفاعية مثل نقص التمويل مضافاً إليه وجود عيوب في التصنيع الدفاعي، أما أوروبا فعلى الرغم من أنها الأكثر إنفاقاً في مجال القدرات الدفاعية، إلا أن نهجها المستحدث لا يضعها ككتلة واحدة أو كمعسكر غربي في مواجهة التحديات الخارجية، إذ لطالما طفت على السطح تصورات جديدة عن وجود تهديدات قائمة بين الدول الأوروبية نفسها، الأمر الذي يفسر تلك النزعة الانكفائية تجاه الولايات المتحدة التي برزت بقوة في مؤتمر ميونيخ للأمن الذي انطلقت أعماله يوم الخميس الماضي، فقد خرجت فيه دعوات أوروبية غير مسبوقة لبناء قدرات دفاعية ذاتية لمواجهة التحديات الخارجية دون الحاجة إلى مساعدة واشنطن، وأهم ما في الأمر هو أن تلك الدعوات قد خرجت من المحور الفرنسي الألماني الذي يعتبر على مر المراحل العمود الفقري للقارة العجوز، وهي تؤسس لحالة من فقدان الثقة بين الحليفين على ضفة المحيط الأطلسي.

الصين تسعى وفق التقرير، نحو المواكبة ومحاولة اللحاق بالركب جرياً وراء أن تصبح القوة العالمية رقم واحد، وقد استطاعت تحقيق العديد من المكاسب في هذا الاتجاه سواء أكان في تنامي قدراتها الدفاعية أم في محاولات الحفر الناجحة تحت عرش الدولار الذي بات مهدداً بشكل واقعي بالانهيار في أعقاب اعتماد بكين لـ«اليوان» الصيني كعملة عالمية لعقود النفط الآجلة، أو الدفع ذهباً لمشترياتها من النفط والغاز الروسيين أو الإيرانيين.

مما سبق فإن هذه التقييمات الأخيرة تشير إلى أن الغرب قد فقد احتكاره السابق للابتكارات الدفاعية وكذلك فقد احتكاره للتمويل المطلوب لتمكين تلك الاحتكارات، وبهذا الفقدان تصبح الظروف والمناخات مهيأة لقيام عالم متعدد الأقطاب دعت له دول الـ«بريكس» في بيانها التأسيسي في العام ٢٠٠٨، ولذا فإن المرحلة الدولية المقبلة ستكون بعنوان: انزياحات في موازين القوى العالمي، وهذي الأخيرة سوف تدفع بالأغلبية نحو محاولات تحصين مواقعهم الإقليمية أو الدولية أو كليهما معاً، الأمر الذي يظهر في التموضعات الخليجية الجديدة وكذا في تعمق الخلافات الأميركية التركية التي شهدت قبل أيام محطة حاسمة تمثلت في زيارة وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون إلى أنقرة، وهي زيارة حاول العديدون إظهارها على أنها كانت ناجحة على حين إن الوقائع تقول بغير ذلك تماماً فإن يذهب وزير الخارجية التركي للقول في مؤتمر صحفي إلى جانب نظيره الأميركي يوم الجمعة الماضي بأن بلاده اليوم باتت غير مهتمة بالوعود وهي بانتظار قيام الحليف الأميركي بخطوات عملية، فهذا أمر يعتبر في العرف السياسي حالة من فقدان ثقة قصوى، الأمر الذي ترجح فيه احتمالات المواجهة بين أنقرة وواشنطن وعلى مختلف الصعد، وهو ما تنظر إليه موسكو على أنه فرصة سانحة كبيرة لإحداث تحول جذري في التوجهات التركية الخارجية الذي يمكن أن يفضي بها نحو تموضعات جيوسياسية جديدة، وفي هذا السياق لا يبدو أن الرهان الروسي القائل بإمكان مغادرة أنقرة لحلف الناتو رهاناً لا واقعياً، وإن كان بحاجة إلى وقت لازم لإنضاج شروطه.

تبقى حالة التصعيد الإسرائيلية التي نشهدها اليوم وهي لا تختلف كثيراً في الهامش الذي تعتمده أو تناور فيه عن سابقاتها وإن كانت تملك خصوصية فائقة ناجمة عن اعتبار النسيج الإسرائيلي نسيجاً سرطانياً بعكس باقي الأنسجة المحيطة به، إلا أن دخول تل أبيب مؤخراً على نغمة الكيميائي السوري يشير إلى حالة احتياج أميركية للدور الإسرائيلي لمعالجة حالة مستجدة ترى أنها باتت ملحة، وهو ما ظهر بوضوح كبير عبر محاولات تيلرسون إرضاء تل أبيب ومن بيروت أيضاً حيث للكلام هناك معنى آخر ونكهة أخرى، فقد عمد هذا الأخير يوم الخميس الماضي إلى القول إنه لا يرى فارقاً بين جناحي حزب الله السياسي والعسكري فكلاهما إرهابي، وأهمية هذا الكلام لا تنبع من المعاني التي يحملها أو في جديد ما حمله، وإنما تنبع من أن تيلرسون نفسه كان قد أطلق قبل يومين من تصريحه سابق الذكر، تصريحاً يقول فيه إنه لا بد من الاعتراف بأن حزب الله هو جزء من العملية السياسية في لبنان، وإذا كان هذا هو ما أملاه المكان الذي هو فيه، وهو عمان، فما الذي استجد في بيروت؟

حالة التصعيد أكثر على الجبهة السورية لا تبدو بأنها تملك حظوظاً وافرة واحتمالات الحرب ضعيفة جداً، فتل أبيب اليوم تجد نفسها معنية أكثر بتداعيات ما بعد وقف إطلاق النار، والاعتقاد الإسرائيلي لحظة الإعلان عن وقف إطلاق النار في ١٤ آب ٢٠٠٦ وصدور القرار ١٧٠١ كان يقول إن النجاح في تثبيت حكومة «البكاء» فؤاد السنيورة مع إبعاد حزب الله إلى ما وراء نهر الليطاني إنما يمثلان «نصراً» غير مسبوق والأهم هو أنه لم يكن انعكاساً لواقع الميدان وإنما بفعل عوامل أخرى متعددة، إلا أن ما تكشف لاحقاً جاءت نتائجه عكسية إن لم تكن كارثية أكثر، ولا بد أن تل أبيب تدرك جيداً كيف تغيرت معايير الحرب والأمور المستجدة فيها حتى لم يعد سلاح الجو وكأنه ذاك الغول القادر على افتراس كل شيء، كما لم يعد ذلك القوة القادرة على حسم المعارك قبل أن تبدأ، ثم أن العديد من الغايات قد ارتدت على أعقابها ولو بعد زمن طويل والصورة التي وزعتها وسائل الإعلام الإسرائيلية والغربية عشية ١٠ حزيران ١٩٦٧ وهي تظهر أحذية عسكرية منغرسة في رمال سيناء لجنود تخلصوا منها تسهيلاً للهرب، كانت تل أبيب تكرر وتعيد تلك الصورة التي كانت تعادل قوام عشر فرق مدرعة كلما دعت الحاجة إلى ذلك، حتى استطاعت أن ترسخ في ذات عربية بدت مهزومة وهي لا ترى حرجاً في ذلك، والأهم هو أنها لم تعد تريد تغيير ذلك الواقع.

تلك الصورة اليوم لم تعد تعني شيئاً بل إن العديدين أحبوا وضعها في أماكن تتيح لهم مشاهدتها كثيراً ليس لأن ما فيها ينعش النفس لكن لأن المزيد من رؤيتها يعني المزيد من العزم والمزيد من الإصرار لمحوها وهو أمر لا يمكن أن يحصل إلا برسم واقع آخر جديد.

وإذا ما كان لنا أن نلخص التقرير سابق الذكر نقول: إن هذا الأخير أراد أن يقول إن القديم الممثل بنظام القطبية الأحادية الأميركية يحتضر، والجديد الممثل بنظام دولي متعدد الأقطاب لا يستطيع أن يولد بعد، وبين هذا وذاك سنكون على موعد مع حروب ومعارك على مختلف الجبهات وهي تهدف إلى تثبيت المواقع وتحصين المرتكزات بانتظار المولود الجديد وما ستحمله شهادة ميلاده من خصائص وعلامات فارقة.

معركة الغوطة الشرقية الواسعة قد تبدأ بأي لحظة.. ولافروف: يمكن تكرار اتفاق حلب

موفق محمد - الوطن - وكالات

رفع الجيش العربي السوري من وتيرة استهدافه المدفعي والجوي للتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في غوطة دمشق الشرقية، تمهيداً على ما يبدو لبدء معركة واسعة النطاق في المنطقة قريباً، مع استقدامه مزيداً من التعزيزات إلى محيطها.

وبالترافق، أكدت روسيا، أن الاتفاق الذي جرى في الأحياء الشرقية لمدينة حلب أواخر عام ٢٠١٦، وتم بموجبه إخراج المسلحين منها «يمكن إعادة تطبيقه في الغوطة الشرقية».

وشوهدت منذ صباح أمس أعمدة الدخان تتصاعد من الغوطة الشرقية بعد غارات مكثفة قامت بها طائرات حربية لسلاح الجو التابع للجيش استهدفت مواقع وتجمعات التنظيمات الإرهابية، بالترافق مع تمهيد مدفعي عنيف لتلك المواقع.

وعلمت «الوطن» من مصادر مطلعة على الوضع الميداني في جبهة شرق العاصمة أن التمهيد المدفعي والغارات الجوية استهدفت التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في بلدات «الشيفونية والنشابية وسقبا وحمورية ومسرابا والمحمدية وحزة وبيت سوى وجسرين وكفر بطنا» ومدن «دوما وعربين».

وأكدت المصادر، أن تلك الغارات والتمهيد المدفعي أسفر عن تدمير العديد من مواقع وتحصينات تلك التنظيمات والميليشيات ومقتل وإصابة العشرات من مسلحيها.

وأوضحت المصادر، أن هذه الضربات هي تمهيد لعملية الغوطة الموسعة التي قد تبدأ برياً في أي لحظة.

من جهتها وصفت تنسيقيات المسلحين ما يجري في الغوطة الشرقية بـ«الكارثي وغير المسبوق».

حشود عسكرية كبيرة للجيش العربي السوري استعداداً لبدء معركة تحرير الغوطة الشرقية (عن الانترنت)

وشهدت «الوطن»، أمس، استقدام الجيش العربي السوري لمزيد من أرتال التعزيزات سواء من معدات أو عناصر جيش أو قوى رديفة قادمة من وسط البلاد وشمالها إلى محيط الغوطة الشرقي وذلك على طريق دمشق– حمص الدولية.

في المقابل، ذكر مصدر في قيادة شرطة دمشق وفق وكالة «سانا»، أن الميليشيات المسلحة المنتشرة في بعض مناطق الغوطة الشرقية أطلقت بعد ظهر أمس عدة قذائف على شارع المدارس في محيط باب السلام بمنطقة العمارة ما تسبب بـ«إصابة ٥ مدنيين بينهم أطفال بجروح متفاوتة ووقوع أضرار مادية في المنازل والممتلكات».

وفي ريف دمشق، أفاد مصدر في قيادة الشرطة بحسب «سانا» بأن «١٠ قذائف» أطلقتها المجموعات المسلحة المنتشرة في الغوطة الشرقية سقطت في محيط ضاحية حرستا السكنية تسببت بوقوع أضرار مادية.

ولفت المصدر إلى أن الميليشيات المسلحة «أطلقت قذيفة سقطت في محيط مشفى ابن سينا وقذيفتين على الأحياء في مدينة جرمانا وتسببت بوقوع أضرار مادية».

على خط مواز، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الجزائري عبد القادر مساهل على هامش مؤتمر «فالداي» في موسكو، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: جبهة «النصرة» في الغوطة الشرقية جعلت من المدنيين دروعا بشرية وتمنع خروجهم، رغم الدعوات الروسية إلى ضرورة إجلاء المدنيين وتحييدهم عن القتال.

وأضاف: «عملية حلب واتفاقات انسحاب المسلحين منها، يمكن إعادة تطبيقها في الغوطة الشرقية، ونحن نسعى من أجل تحقيق ذلك. تسنّى لنا الاتفاق على إجلاء بعض المدنيين والحالات الإنسانية الصعبة من الغوطة الشرقية، إلا أن جميع الجهود المبذولة من جانبنا كانت تصطدم برفض «النصرة» التي تستهدف المدنيين وتهاجم الأحياء ومبانينا في دمشق».

وأشار لافروف إلى أن الجيش السوري والقوات الروسية المساندة، ماضون في القضاء على «النصرة» والفصائل المتحالفة معها، وأن جميع الدعوات والمطالبات بالهدنة تأتي لاستثناء مسلحي «النصرة» من الاستهداف.

وتابع: «جميع الدعوات تطالب بوقف التدخل العسكري السوري، كنوع من الضمان لـ«النصرة»، وأعتقد أن هناك مساعي تبذل لفرز الإرهابيين وتجنيبهم الضربات».

وطالب لافروف الدول المؤثرة في «جبهة النصرة» بإقناع التنظيم بالإذعان للحل، وقال: «نطالب شركاءنا الغربيين المؤثرين في «النصرة» بإقناع هذا التنظيم الإرهابي بضرورة القبول بالحل. طبعاً لا بد من القضاء على عناصر هذا التنظيم، إلا أن الحسابات الأمنية، وسلامة المدنيين وضرورات استثناء الضحايا والخسائر البشرية، تحتم الرويّة ولا يمكن تجاهلها في أي عمل عسكري».

وقال لافروف، بحسب «سانا»: «تجري الآن مناقشات في الأمم المتحدة حول الأوضاع الإنسانية في الغوطة الشرقية وإدلب وتطرح دعوات في مجلس الأمن لوقف عمليات الجيش السوري وهناك مبادرة لإعلان التوقف لشهر على الأقل لتهدئة الأوضاع وإيصال المساعدات الإنسانية».

في الأثناء، ذكرت مواقع الكترونية معارضة، أن منسق اتفاق خروج المسلحين من حلب، عمر رحمون، عرض التدخل على خط الوساطة لانجاز اتفاق في الغوطة الشرقية.

وقال رحمون عبر حسابه الشخصي في «تويتر» فجر أمس، إن «قرار تحرير الغوطة اتخذ وقد بدأ التنفيذ»، موجها رسالة للأهالي مفادها «جاهز لترتيب اتفاق يحفظ ماء وجهكم ويبقيكم في منطقتكم».

وبالتزامن مع التطورات على جبهة شرق العاصمة، أصدر ما يسمى «قوات الحسم» في درعا بياناً دعت فيه مسلحيها في المنطقة للنفير العام والاستعداد لضرب كافة الأهداف العسكرية للجيش والقوات الرديفة في درعا، «نصرةً لغوطة دمشق»، وفق مصادر إعلامية معارضة.

بدورهم أعلن قياديون في الميليشيات المسلحة بمنطقة القلمون الشرقي في ريف دمشق عن رفع الجاهزية القتالية لأعلى مستوى، بحسب مصادر إعلامية معارضة.

باروبيك: الجيش السوري أفقد واشنطن مبرر وجود قواتها

وكالات

أكد رئيس الحكومة التشيكية الأسبق بيرجي باروبيك أن الجيش العربي السوري بقضائه على الإرهابيين لم يعجب أميركا لأنه أفقدها مبرر بقاء قواتها غير الشرعي في سورية.

وأكد باروبيك في مقال نشره أمس في موقع «قضيتكم» الإلكتروني، بحسب وكالة «سانا» للأنباء، أن الوجود العسكري الأميركي في الأراضي السورية وعدوان النظام التركي شمال سورية يمثلان خرقاً واضحاً للقانون الدولي.

وأوضح باروبيك، أن الجيش العربي السوري نجح في القضاء على التنظيمات الإرهابية في أغلب المناطق التي كانت تنتشر فيها، وهو الأمر الذي لم يعجب الأميركيين لأنه أفقدهم القدرة على تبرير استمرار وجودهم غير الشرعي في الأراضي السورية.

ولفت باروبيك إلى أن الدفاعات الجوية السورية أظهرت مقدرة قوية من خلال إسقاطها طائرة للعدو الإسرائيلي «إف ١٦» التي كان يقال عنها بأنها غير قابلة للإصابة، مبيناً أن كيان الاحتلال الإسرائيلي عاجز الآن عن منع تعزيز مواقع ومقدرات الجيش السوري.

مزيد من الشهداء والجرحى جراء عدوان أردوغان

«أمور لوجستية» تؤخر دخول «قوات شعبية» إلى عفرين لدعم صمود أهلها

الوطن – وكالات

حالت «أمور لوجستية» من دون وصول «مجموعات من القوات شعبية» أمس إلى منطقة عفرين شمال البلاد، بعدما تحدثت أنباء عن أن تلك القوات ستصل «خلال ساعات» إلى المنطقة «لدعم صمود أهلها في مواجهة العدوان الذي تشنه قوات النظام التركي على المدينة».

وظهر أمس بثت وكالة «سانا» للأنباء خبراً تحت عنوان «قوات شعبية ستصل عفرين خلال ساعات لدعم صمود أهلها في مواجهة عدوان النظام التركي».

ونقلت الوكالة عن مراسلها في حلب: أن مجموعات من القوات الشعبية ستصل إلى منطقة عفرين لدعم صمود أهلها في مواجهة العدوان الذي تشنه قوات النظام التركي على المدينة وسكانها منذ الـ٢٠ من الشهر الماضي.

وأشار المراسل إلى أن وصول القوات الشعبية إلى منطقة عفرين سيعزز من صمود الأهالي ومقاومتهم للعدوان التركي الذي يستهدف البنى التحتية والممتلكات الخاصة والعامة والمنشآت الاقتصادية والخدمية.

وذكر المراسل، أن انخراط القوات الشعبية في مقاومة العدوان التركي يأتي في إطار دعم الأهالي والدفاع عن وحدة أراضي سورية وسيادتها وإفشال محاولة نظام أردوغان ومرتزقته من التنظيمات الإرهابية احتلال المنطقة.

جاء ذلك وسط تقارير إعلامية مكثفة عن اتفاق جرى بين الدولة السورية ووحدات «حماية الشعب» على دخول الجيش العربي السوري إلى منطقة عفرين.

وفي وقت لاحق من يوم أمس، ذكر موقع قناة «الميادين. نت» نقلاً عن مصادر كردية أنه «لن يكون هناك أي دخول لقوات عسكرية إلى مدينة عفرين الإثنين (أمس)»، موضحاً أن «أموراً لوجستية فقط تؤخر تنفيذ الاتفاق وهو في مساره الصحيح».

وأضاف: «استهدفت القوات التركية الطرقات التي من المفترض أن تسلكها القوات الشعبية الموالية للجيش السوري، قبل الانتشار المرتقب لها في مدينة عفرين»، وأوضح أن القصف العنيف استهدف «مريمين وباسوطة وجبل الأحلام وهي الطرقات التي سيسلكها الجيش أثناء دخوله».

وفي وقت سابق من يوم أمس كان الموقع، ذكر أن الاتفاق بشأن انتشار الجيش السوري في عفرين «دخل مرحلة التنفيذ وقد يبدأ خلال ساعات»، وكشف عن أنه «لم ينصّ على تسليم السلاح، وأنه منذ بدء العملية التركية على المدينة كان هناك نقاط عسكرية للجيش السوري في قسطل جندو وعين دقنة».

وكشف، أن الدولة السورية كانت تدافع عن منطقة عفرين حتى قبل الانتشار المرتقب للجيش، في وقتٍ دخل فيه وفد مدني من منطقة الشيخ مقصود ومنبج إلى عفرين لتقديم الدعم.

وأكدت مصادر ميدانيّة في منطقة عفرين، بحسب مواقع إلكترونية معارضة، أن مجموعات «وحدات حماية الشعب» الكردية، «تستعد لاستقبال» قوّات الجيش، ضمن الاتفاق بين الجانبين.

وأفادت المصادر بأن الوحدات «جهّزت نقاطاً عسكريّة» لقوّات الجيش تمهيداً لدخولها إلى مدينة عفرين.

ويشن النظام التركي منذ نحو شهر عدواناً همجياً على منطقة عفرين تسبب باستشهاد وجرح مئات المدنيين عبر استخدامه مختلف أنواع الأسلحة والقذائف بما فيها غاز الكلور السام المحرم دولياً عدا عن تدمير ممنهج تمارسه قواته والميليشيات المسلحة السورية المشاركة معه في العدوان للبنى التحتية والممتلكات والمناطق الأثرية.

وإضافة إلى استهدافه للطرقات التي من المفترض أن تسلكها القوات الشعبية للدخول إلى عفرين، حاول النظام التركي اعاقة تنفيذ الاتفاق أيضاً عبر إطلاق التهديدات، وقال وزير خارجيته مولود جاويش أوغلو خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الأردني أيمن الصفدي في عمان، بحسب «روسيا اليوم»: «إذا دخل النظام السوري إلى تلك المنطقة لتطهيرها من وحدات الحماية الكردية والعمال الكردستاني، فلا يمثل هذا أي مشكلة بالنسبة إلينا».

وأضاف: «لكن، وإذا ما جاء لحماية الوحدات الكردية، فلا شيء ولا أحد يستطيع إيقافنا والجنود الأتراك».

واستطرد جاويش أوغلو قائلاً: «هذا الأمر ينطبق على عفرين، ومنبج، والمناطق الواقعة تحت سيطرة تنظيم «ب ي د(حزب الاتحاد الديمقراطي)» الإرهابي شرقي نهر الفرات».

مسلحون تابعون للجيش التركي بالقرب من عفرين (رويترز)

من جانبه، قال الصفدي: «تحدثنا عن الوضع في سورية وضرورة الوصول لحل سياسي يضمن وحدة سورية.. سنستمر في تعاوننا للتوصل إلى حل سياسي»، وعن عملية عفرين، قال الصفدي: «نأمل أن تنتهي بما يضمن حماية تركيا».

على خط مواز، أعلن نائب المبعوث الأممي إلى سورية، رمزي رمزي، أن التوصل لاتفاق حول عفرين ممكن وهذا قد يؤدي إلى تغيير الوضع في سورية، وذلك خلال منتدى «فالداي» للحوار المنعقد في روسيا، وفق «سبوتنيك».

وذكرت مصادر أهلية بحسب «سانا»، أن «قوات النظام التركي واصلت عدوانها على المدنيين في مدينة عفرين وتسببت اليوم (الإثنين) باستشهاد طفلة وإصابة ٨ أطفال آخرين بجروح متفاوتة ووقوع أضرار مادية كبيرة بالبنى التحتية ومنازل المواطنين».

وفي سياق ما يسميه النظام التركي عملية «غصن الزيتون» في عفرين، ذكرت وكالة «الأناضول»، أن جيش النظام التركي وميليشيات «الجيش الحر»، سيطروا على قرى: «إيكي دام»، و«شلتاح»، و«مرساوا»، التابعة لناحية شران، شمالي عفرين، كما سيطروا على «تلة ٦٨٧»، في ناحية راجو، غربي عفرين.